الأمثال من الكتاب والسنة

يسر ذلك فيما بينه وبين ربه ولا يبديه حتى يكون ذلك مصونا فيما بينه وبينه ويجتهد ألا يشتهر فينسب إلى ذلك فيقتضى غدا صدق ذلك وحقائقه ووفارته فيستحي من ذلك .

ألا ترى إلى أصحاب رسول ا لما ذكروا منة ا عليهم بالإسلام طابت نفوسهم فقالوا إنا لنحب ربنا فلو علمنا ماذا يحب لأتينا محبوبه فابتلوا بهذه الكلمة فأنزل ا D (قل إن كنتم تحبون ا فاتبعوني يحببكم ا ويغفر لكم ذنوبكم وا غفور رحيم) .

وامتحن دعوتهم لمحبتهم إياه بقوله (إن ا يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص) .

فاقتضاهم قتالا بهذه الصفة من الثبات ليبرز حقائق حبهم فلما خرجوا إلى القتال فمنهم من وفى بذلك ومنهم من لم يف بذلك فأنزل ا تعالى قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون)